

محاضرات في مقياس علم النحو السنة الثانية ليسانس دراسات أدبية

الإسناد في الجملة الاسمية

الإسناد: هو الحكم بشيء على شيء. كالحكم على الطالب بالاجتهاد في قولك: الطالب مجتهد.

المحكوم به يُسمى مسندا. والمحكوم عليه يُسمى مسندا إليه.

فالمسند ما حكمت به على شيء، والمسند إليه ما حكمت عليه بشيء.

المسند إليه: هو الفاعل، ونائبه أي نائب الفاعل، والمبتدأ، واسم إنّ وأخواتها، اسم الفعل الناقص كان وأخواتها.

المسند: الفعل، خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر إنّ وأخواتها.

● يُسمى كل من المسند والمسند إليه عمدة لأنه ركن من أركان الكلام، فلا يستغنى عنه بحال من الأحوال، ولا تتم الجملة دونه.

● المسند إليه لا يكون إلا اسما.

● المسند يكون اسما (العلم نافع)، واسم فعل (هيات الكذب)، وفعلا (جاء الحق).

إعراب المسند إليه

حكم المسند إليه أن يكون مرفوعا دائما حيثما وقع، إلا إذا وقع بعد إنّ أو إحدى أخواتها فحكمه النصب (إنّ عمر عادل).

إعراب المسند

إذا كان اسما يكون مرفوعا أيضا. إلا إذا وقع بعد كان أو إحدى أخواتها فحكمه النصب (كان المدرّج مكتظا).

وإذا كان فعلا فحسب الزمن الوارد فيه.

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم الذي نتحدث عنه ونبتدئ به ونخبر عنه.

أشكاله:

يكون المبتدأ إمّا:

1- اسما صريحا: الله نور السماوات والأرض.

2- مصدرا مؤولا: أن تصوموا خير لكم.

3- ضميرا منفصلا: نحن مجتهدون.

4- اسم اشارة: هذا رجل كريم.

5- اسم استفهام: من حضر اليوم؟

إعرابه:

المبتدأ مرفوعا وجوبا (العلم نافع) إلا إذا وقع اسما لإِنَّ أو إحدى أخواتها (لِنَّ البرَّ يهدي إلى الجنة). وقد يأتي مبنيًا في محل رفع إذا كان ضميرا منفصلا (أنت طالب محترم).

وقد يجزّ لفظا ببعض الحروف الزائدة فيظل مرفوعا محلا (هل من رجل في البيت؟).

وقد يجزّ لفظا بحروف جرّ شبيهة بالزائدة (ربّ امرأةٍ أعظم من رجل).

التنكير والتعريف للمبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ولكن يمكن أن يأتي نكرة في حالات معينة، وقد ذكر النحويون العديد من مسوغات الابتداء بالنكرة أهمها:

1- أن يكون المبتدأ مسبوqa بنفي أو استفهام مثل ما جشع بنافع.

- 2- أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر، على أن يكون الخبر جملة (نفعك وفاؤه صديق)، أو شبه جملة (أمام البيت رجل)، (في الصدق نجاة).
- 3- أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل: كل، من، ما. (كلُّ له قانتون).
- 4- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة ويكون اختصاصها بالطرق الآتية /
- أن تكون موصوفة: رجل كريم في البيت.
 - أن تكون مصغرة: رُجيل يتحدث.
 - أن تكون مضافة إلى نكرة: رجلا علم يتناقشان.
- 5- أن يكون المبتدأ كلمة دالة على الدعاء: نصرٌ للمؤمنين.
- 6- أن يكون المبتدأ واقعا في أول جملة الحال: كان يعمل وصديق يساعده.
- 7- أن يقع المبتدأ بعد لولا: لولا اإهمال لأفجح.

الخبر

الخبر: هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ وتُتم به معناه. فهو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها.

أنواع الخبر:

- 1- **الخبر المفرد:** وهو ما ليس بجملة ويكون جامدا أو مشتقا. المنظر رائع/ المسلمون قانتون.
- 2- **الخبر جملة:** سواء كانت جملة فعلية أو اسمية. العلم يسمو على المال. زيد جاريتنه ذاهبة.
- 3- **الخبر شبه جملة:** ظرفا (زيد عندك)، أو جارا ومجرورا (زيد في الدار).

تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر واحد مثل: زيد عربيُّ شجاعٌ كريمٌ.
خالد كاتب شاعر عالم يحبُّ الرياضة.

الحذف في الجملة الاسميّة

حذف المبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن يذكر في الكلام، ويحذف جوازا إذا كان في الكلام ما يدل على حذفه مثل: كيف سعيدٌ؟ فيقال مجتهدٌ. أي هو مجتهدٌ.

ويحذف وجوبا في أربعة مواضع وهي:

- 1- إن دلّ عليه جواب القسم: في ذمتي لأكرمن خالدا، والتقدير عهد في ذمتي.
- 2- إذا كان الخبر مصدرا نائبا عن فعله: فصبر جميل أي فصبري صبر جميل.
- 3- إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد نعم وبئس مؤخرا عنهما: نعم الرجل أبو طالب، فأبو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.
- 4- إذا كان في الأصل نعتا قطع عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم: دع مجالسة فلان اللئيم. تقدير هو اللئيم.

حذف الخبر:

يحذف الخبر جوازا إن دلّ عليه دليل نحو: من مجتهد؟ فيقال سعد أي سعد مجتهد.
يحذف الخبر وجوبا إذا:

- 1- دلّ على صفة مطلقة أيّ دالة على وجود عام، وذلك أن يتعلق بها ظرف أو جار ومجرور مثل: الجنة تحت أقدام الأمهات. فالخبر محذوف تقديره كائنة متعلق بالظرفية.

2- أن يكون خبرا لمبتدأ صريح في القسم نحو: لعمرك لأفعلنّ والتقدير لعمرك قسمي.
3- أن يكون المبتدأ مصدرا أو اسم تفضيل مضافا إلى مصدر. مثل: أحسن ما تعمل الخير.

4- أن يكون بعد واو المعية، أي تكون بمعنى (مع). مثل: كل امرئ وما فعل. أي مع فعله.

إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 1(كان وأخواتها)

النواسخ: كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتسوخ حكمها أي تغيره.

كان وأخواتها: هي نواسخ فعلية تدخل على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

*سميت كان وأخواتها بالأفعال الناقصة لأنها تدل على زمان فقط. أي لا تدل على حدث وبالتالي لا تحتاج إلى فاعل.

* أخوات كان: أصبح / أضحى / أمسى / بات / ظلّ / صار / ليس / مازال / ما برح / ما فتئ / ما انفك / ما دام.

* تحذف كان مع اسمها جوازا بعد إن ولو الشرطيتين مثل: كل انسان محاسب على عمله، إن خيرا فخيرٌ. فخييرا خبر كان المحذوفة مع اسمها.

تصرفها وجودها:

قسّم النحويون كان وأخواتها تبعا لتصرفها وجودها إلى:

1- قسم يتصرف تصرفا تاما يكون منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر وبعض المشتقات وهو كان / أصبح / أضحى / أمسى / ظل / بات / صار.

2- قسم يتصرف تصرفا ناقصا فليس منه إلا المضارع والماضي وهو: ما زال / ما انفك / ما برح / ما فتى.

3- قسم جامد لا يتصرف وهو: ليس / ما دام.

متى تكون هذه الأفعال تامة؟

كان وأخواتها هي أفعال ناقصة لكن في بعض المواضع والسياقات تكون تامة. ومن بين هذه المواضع نذكر:

- 1- إذا جاءت كان بمعنى وُجد، حلّ، ثبت مثل: إذا كان الربيع أزهرت الأشجار.
- 2- إذا دلّ صار على التحول والانتقال. مثل: صارت الخلافة للمأمون.
- 3- إذا دلّت الأفعال المرتبطة بأزمنة معينة (أصبح / أضحى / ظل / أمسى / بات) على الدخول في أزمته أو حلول هذه الأزمنة. مثل: أصبح سليمان.
- 4- إذا جاءت الأفعال المقترنة بما المصدرية وما النافية مطلقة منها. مثل: زال غضب المحتجين.

إلحاق النواسخ بالجملة الفعلية 2 (إنّ وأخواتها)

إنّ وأخواتها: هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنبص المبتدأ ويسمى اسمها، وتبقي الخبر مرفوعا ويسمى خبرها.

أخوات إنّ ودلالاتهم:

إنّ وأنّ: يفيدان التوكيد. إنّ زيدا قائمٌ.

كأنّ: يفيد التشبيه. كأنّ الشهر يومٌ.

لكنّ: تفيد الاستدراك. الحلم جميل لكنّ الواقع أجمل.

لعلّ: تفيد الرجاء. لعلّ القادم أحسنّ.

ليت: تفيد التمني. ليت الشباب يعود يوما.

● إذا دخلت ما على إنّ وأخواتها أبطلت عملها ماعدا ليت فيجوز اهمالها أو إعمالها.

أحكام اسم إنّ وأخواتها:

1- أن يكون اسما ظاهرا: إنّ الباطل منهزم. أو يكون ضميرا متصلا: لعلّك تنجح / إنّه مسرور.

2- أن يكون منصوبا: ليت الغائبين يحضرون.

3- أن لا يتقدم عليها: إنّ العلم نافع فلا يقال العلم إنّ نافع.

4- يجوز تأخره عن الخبر إذا كان الخبر شبه جملة. إنّ في العمل نفعاً.

5- يجب تأخيره عن الخبر إذا كان فيه ضمير يعود على الخبر الذي هو شبه جملة. إنّ للعلم منافعه.

أحكام خبر إنّ وأخواتها:

1- يجوز أن يكون اسما مفردا وجملة وشبه جملة.

2- أن يكون مرفوعا. إنّ الصدق نجاه.

3- أنّ لا يتقدم عليها ولا على اسمها. فلا يقال ملائم إنّ الجوّ.

4- يجوز أن يتوسط الخبر بينها وبين اسمها إذا كان شبه جملة. إنّ في العلم منافعاً.

5- يجب تقديمه على اسمها إذا كان شبه جملة والاسم نكرة. إنّ في المدرج طلاباً. أو

كان في الاسم ضمير يعود إلى شيء من الخبر. إنّ للعلم منافعاً.